مكتبة المقدسي
٤

من أخبار الحسن البصري

تصنيف
الإمام الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد بن علي
ابن سرور المقدسي
٥٤١ـ ٦٠٠ هـ

تحقيق
محمد عبد الرحمن النابلسي

دار النمير
للطباعة والنشر والتوزيع

دار الفرائد
للطباعة والنشر والتوزيع

من أخبار الحسن البصري

مكتبة المقدسي
٤

من أخبار الحسن البصري

تصنيف

الإمام الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد بن علي
ابن سرور المقدسي
٥٤١ ـ ٦٠٠ هـ

تحقيق

محمد عبد الرحمن النابلسي

دار النمير
للطباعة والنشر والتوزيع

دار الفرائد
للطباعة والنشر والتوزيع

الطبعة الأولى

من أخبار الحسن البصري / تصنيف عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي ؛ تحقيق محمد عبد الرحمن النابلسي.

دمشق : دار النمير ودار الفرائد، ١٩٩٦ ـ ٤٨ص ؛ ٢٤ سم . (مكتبة المقدسي؛٤)

يعرف المصنف بعبد الغني الجماعيلي

بآخره فهارس متنوعة

١ـ ٩٢٢ : الحسن البصري   ٢ ـ ٢١٨,١ ج من ج م ا م

٣ ـ العنوان   ٤ ـ الجماعيلي   ٥ ـ النابلسي   ٦ ـ السلسلة

الإيداع القانوني: ٨١٧ /٧/ ١٩٩٦   **مكتبة الأسد**

بسم الله الرحمن الرحيم

مقــدمة*

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد، سيد المرسلين، المبعوث رحمةً للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تَبِعَهُم بإحسانٍ إلى يوم الدين.

لك الحمد يا ربنا على ما أغدقت علينا من نعمك الكثيرة، التي لا تعدّ ولا تحصى، اللّهم اجعلنا ممن يؤدون حق هذه النعم، بالشكر الخالص على الشكل الذي تريد، وردّنا والمسلمين إلى دينك ردّاً جميلاً، الذي فيه عصمة أمرنا، ونجاتنا من عذابك، يوم تلقى عبادك، واقبضنا إليك وأنت راضٍ عنا، غير مفتونين، واجعل آخر كلامنا لا إله إلا اللّه، محمد رسول اللّه، إنك على كل شيء قدير.

أنجبت الأمة الإسلامية، وما تزال تنجب، منذ فجر ولادتها وحتى اليوم، الكثير من الأفذاذ والأعلام، والذين ستظل أسماؤهم وآثارهم خالدة أبد الدهر، كيف لا وإمامهم وقدوتهم كان سيد الناس، ومعلم البشرية، به تأسّوا، وعلى نور دربه اهتدوا ومشوا، فعملوا وأخلصوا، ونذروا أنفسهم في سبيل رفعة هذا الدين، وهذه الأمة، فدانت لهم البلاد والعباد، بعد أن كانوا غارقين في غياهب الجهل والظلمات.

* حلية الأولياء، سير أعلام النبلاء، تاريخ الأدب العربي، العصر الإسلامي للدكتور شوقي ضيف.

وموضوع الكتاب الذي بين أيدينا لأحد هؤلاء الأعلام العظام، وهو أبو سعيد، الحسن بن أبي الحسن يسار البصري، سيد من سادات التابعين وكبرائهم، جمع كل فن من كل علم وزهد وورع وعبادة.

كان أبوه يسار من سبي ميسان بجوار البصرة، استرقه رجل من الأنصار، ثم أعتقه فكان ولاؤه فيهم، وقيل إنه كان مولى لزيد بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه.

وكانت أمه خَيْرة مولاة لأم سلمة رضي الله عنها، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، وأُعتقت هي الأخرى، ولم تتصل أمه بأم سلمة وحدها من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، فقد كانت تختلف إليهن جميعاً، ويختلف معها الحسن، فاقتبسا معاً من نورهن ونور الرسالة النبوية.

ولد الحسن لسنتين بقيتا من خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه عام ٢١ هـ، وكانت أم سلمة تبعث أم الحسن في الحاجة فيبكي وهو طفل فتسكته أم سلمة وتعطيه ثديها تعلله به إلى أن تجيء أمه، فيدر عليه ثديها فيشربه، فيرون أن تلك الحكمة والفصاحة من بركة ذلك.

كذلك كانت تخرجه إلى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صغير فكانوا يدعون له، وفي رواية أنها أخرجته إلى عمر رضي الله عنه، فدعا له وقال: اللّهم فقّهه في الدين، وحبِّبه إلى الناس.

نشأ الحسن بوادي القرى، ولقي جماعة كثيرة من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين، وسمع من بعضهم ونقل عنهم، وحضر الجُمعة مع عثمان رضي الله عنه، وسمعه يخطب، وشهد يوم الدار وله يومئذ أربع

عشرة سنة. وقد أخذ الحسن منذ صباه يختلف إلى المسجد الجامع، وفي أثناء ذلك حفظ القرآن وتعلم الكتابة، وأخذ ينهل مما في المدينة من فيض الرسالة. ثم يتوجّه بعد ذلك إلى البصرة ويعيش لمدارسة القرآن الكريم ورواية الحديث محاولاً الوقوف على جوانب التشريع الإسلامي. ونراه يخرج للغزو في سبيل الله مع الجيوش الغازية في الشرق، ويعمل كاتباً لبعض الولاة في خراسان، ثم يعود بعدها إلى البصرة ويخلص للدرس الديني وسرعان ما يصبح واعظاً كبيراً يقبل عليه شباب البصرة إقبالاً منقطع النظير، ولا يصل إلى عصر الحجّاج حتى يصبح أكبر واعظ في عصره إذ كان لا يُجارى في بلاغته وبيانه.

ولم يكن يضاهيه في العلم والفصاحة أحد، قال أبو عمر بن العلاء: «ما رأيت أفصح من الحسن البصري والحجاج بن يوسف، والحسن أفصح منه». ويؤثر عن الحجاج قوله: «أخطب الناس صاحب العمامة السوداء بين أخصاص البصرة، إذا شاء خطب وإذا شاء سكت». وهو إنما يعنيه. وعن الأعمش، قال: «مازال الحسن يعي الحكمة حتى نطق بها» وكان إذا ذكر الحسن عند أبي جعفر، محمد بن علي بن الحسين، قال: «ذاك الذي يشبه كلامه كلام الأنبياء».

عُرف بطول الحزن والبكاء، قال إبراهيم بن عيسى اليشكري: «ما رأيت أحداً أطول حزناً من الحسن، وما رأيته قط إلا حسبته حديث عهد بمصيبة».

وعن علقمة بن مرثد، قال: «انتهى الزهد إلى ثمانية من التابعين، فمنهم الحسن بن أبي الحسن، فما رأينا أحداً من الناس كان أطول حزناً

منه، ما كنا نراه إلا حديث عهد بمصيبة، ثم قال: نضحك ولا ندري لعل الله قد اطلع على بعض أعمالنا، فقال: لا أقبل منكم شيئاً، ويحك يا ابن آدم هل لك بمحاربة الله من طاقة؟ إنه من عصى الله فقد حاربه. والله لقد أدركت سبعين بدرياً أكثر لباسهم الصوف، ولو رأيتموهم قلتم مجانين، ولو رأوا شراركم لقالوا: ما يؤمن هؤلاء بيوم الحساب، ولقد رأيت أقواماً كانت الدنيا أهون على أحدهم من التراب تحت قدميه، ولقد رأيت أقواماً يُمسي أحدهم وما يجد عنده إلا قوتاً، فيقول: لا أجعل هذا كله في بطني، لأجعلن بعضه لله عز وجل، فيتصدق ببعضه، وإن كان هو أحوج ممن يتصدق به عليه».

ومن قوله: «إن المؤمن يصبح حزيناً ويمسي حزيناً، وينقلب باليقين في الحزن، ويكفيه ما يكفي العنيزة من التمر والشربة من الماء».

ويكبره عصره كما تكبره العصور التالية لزهده الذي لم يكن يتعمَّل فيه ولا يتكلف، زهدٌ بناه على آداب الإسلام إذ استقاه من مناهله الحقيقية في المدينة المنورة، دار النبوة، فكان بذلك أحد أئمة الزهاد في عصره. وقد كانت خلافة عمر ابن عبد العزيز الزاهد له عيداً، فوفد عليه واعظاً وراسله، وقبل أن يتولى القضاء إلى فترة من عهده.

وهو في وعظه ينفّر دائماً من الدنيا ومتاعها الزائل مذكّراً باليوم الآخر، وما ينتظر العصاة فيه من العقاب الزاجر، حاثّاً على التقوى والعمل الصالح والتأسي برسول الله صلى الله عليه وسلم، وصحابته الذين رفضوا الدنيا وطلبوا الآخرة.

من أقواله: «يا ابن آدم طأ الأرض بقدمك فإنها عما قليل قبرك، واعلم أنك لم تزل في هدم عمرك مذ سقطت من بطن أمك، فرحم اللّه رجلاً نظر فتفكر، وتفكر فاعتبر، واعتبر فأبصر، وأبصر فصبر».

وواضح كيف كان يمزج عظته بآي الذكر الحكيم، مستعيراً من أحاديث الرسول الكريم عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم مما يضيء به كلامه، ويكرر الحسن دائماً ذكر الموت والآخرة والإعراض عن الدنيا، والخوف من اللّه وما أعدّ للعصاة من الجحيم والعذاب المقيم.

وعن يونس بن عبيد، قال: لما حضرت الحسن الوفاة جعل يسترجع، فقام إليه ابنه، فقال: يا أبت قد غممتنا، فهل رأيت شيئاً، قال: هي نفسي لم أُصب بمثلها.

ويروى أنه أغمي عليه ثم أفاق إفاقة فقال: لقد نبهتموني من جنات وعيون ومقام كريم.

مات في أول رجب سنة عشر ومائة وكانت جنازته مشهودة حيث صلوا عليه عقيب صلاة الجمعة بالبصرة، وشيّعه خلق كثير وازدحموا عليه، حتى إن صلاة العصر لم تُقم في الجامع.

ترجمـــة المؤلـــف*

هو الإمام الحافظ أبو محمد، عبد الغنيّ بن عبد الواحد بن علي بن سرور بن رافع ابن حسن بن جعفر المقدسي الجمَّاعيلي، ثم الدمشقي المنشأ، الصَّالحي الحَنبلي.

ولد سنة إحدى وأربعين وخمس مائة في بلدة "جمّاعيل" من أعمال نابلس بفلسطين، وانتقل منها صغيراً مهاجراً مع خاله الشيخ أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي إلى دمشق حيث نزل بالصّالحية، ونشأ يحفظ الحديث ويتفقّه، ثم أخذ يتنقل بين البلاد فسمع الكثير بدمشق، والإسكندرية، وبيت المقدس، والقاهرة، وبغداد، وحرَّان، والموصل، وأصبهان، وهمذان، إلى أن استقر أخيراً في مصر بعد تعرضه للابتلاء، وبقي فيها حتى وافاه الأجل، رحمه الله تعالى.

من شيوخـــه:

سمع أبا الفتح بن البطّي، وأبا الحسن علي بن رباح الفرَّاء، والشيخ عبد القادر الجيلي، وهبة الله بن هلال الدَّقاق، وأبا زرعة المقدسي، ومَعْمر بن الفاخر، وأحمد بن المُقرَّب، ويحيى بن ثابت، وأبا بكر بن النقّور، وأحمد بن عبد الغني الباجِسرائي، وعدة ببغداد.

---

* من مصادر ترجمته: المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٣٠٢، تذكرة الحفاظ ١٣٧٢، سير أعلام النبلاء ٤٤٣/٢١، البداية والنهاية ٤٢/١٣، ذيل طبقات الحنابلة: ٥/٢ ـ ٣٤، حسن المحاضرة: ٣٥٤/١، شذرات الذهب في أخبار من ذهب: ٣٤٥/٤.

ومن الحافظ أبي طاهر السِّلفي بالإسكندرية، فكتب عنه نحواً من ألف جزء، وسمع أبا المكارم بن هلال، وسلمان بن علي الرَّحبي، وعبد الله بن بَرِّي وطائفة بمصر، وبأصبهان الحافظ أبا موسى المديني، وأبا الوفاء محمود بن حَمَكا، وأبا الفتح الخِرَقي، وابن ينَال التُّرك، ومحمد بن عبد الواحد الصَّائغ، وحبيب بن إبراهيم الصّوفي، وطائفة. وعبد الرزاق اسماعيل القومساني بهمذان.

من تلاميذه:

حدث عنه ولداه أبو الفتح وأبو موسى، والشيخ موفق الدين، والحافظ الضيّاء، والخطيب سليمان بن رَحْمة الأشعري، والبهاء عبد الرحمن، والشيخ الفقيه أحمد اليُونيني، والزين بن عبد الدائم، وأبو الحجاج بن خليل، والتقي اليَلْداني، والشهاب القوصي، وعبد العزيز بن عبد الجبار القَلانسي، والواعظ عثمان بن مكي الشارعي، وأحمد بن حامد الأرتاحي، وإسماعيل بن عبد القوي بن عزون، وأبو عيسى عبد الله ابن علاّق الرزّار، وخلق آخرهم موتاً سعد الدين محمد بن مُهلهل الجيني.

تصانيفه:

حدّث بالكثير، وصنّف في الحديث تصانيف حسنة، وكان غزير الحفظ أمير المؤمنين في الحديث، كثير العبادة، ورعاً متمسكاً بالسنّة على قانون السلف. من تصانيفه:

أ ـ المطبوعة:

- عمدة الأحكام أو الأحكام الصغرى.

- محنة الإمام أحمد بن حنبل.
- النصيحة في الأدعية الصحيحة.
- الدرة المضيّة في السيرة النبوية.
- حديث الإفك.
- أحاديث الشعر.
- أخبار الصلاة.
- كتاب التوحيد لله عز وجل.
- أحاديث الأنبياء.
- ذكر الإسلام.

ب ـ المخطوطة:

«الأحكام الكبرى»، «الاقتصاد في الاعتقاد»، «الكمال في معرفة الرجال»، «الجامع الصغير لأحكام البشير النذير»، «المصباح في عيون الأحاديث الصحاح»، «نهاية المراد من كلام خير العباد»، «الجواهر»، «الدعاء»، «تحفة الطالبين في الجهاد والمجاهدين»، «فضل شهر رمضان»، «أحاديث وأخبار وحكايات»، «مناقب النساء الصحابيات»، «فضائل عمر بن الخطاب»، «تلخيص الكنى للحاكم»، «المنتقى من كتاب الطبقات لأبي عروبة»، «جواب عن سؤال في الأئمة الأربعة»،«مسألة في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالأنبياء عليهم السلام ليلة الإسراء»، «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر»، «تحريم القتل وتعظيمه»، «الترغيب في الدعاء والحث عليه»، «رد النبي صلى الله عليه وسلم ابنته على زوجها أبي العاص بالنكاح الأول»، «رسالة في التوكل وسؤال الله عز وجل».

قيامه في المنكر وابتلاؤه:

كان الحافظ لا يرى منكراً إلا غيّره بيده أو بلسانه، وكان لا تأخذه في اللّه لومة لائم، وكثيراً ما كان بدمشق ينكر ويكسر الطنابير والشبابات، وكان له حاسدون أينما حلَّ ونزل نظراً لغزارة علمه، وإقبال الناس على مجالسه، مما أدى إلى ابتلائه وإيذائه، ففي أصبهان طلب رؤسائها هلاكه بعد أن ألف كتابه "تبين الإصابة" الذي أظهر فيه أخطاء الحافظ أبي نعيم الأصبهاني.

ولما قدم الموصل حبسه أهلها وأرادوا قتله، بعد سماعه كتاب "الضعفاء" للعقيلي، وفيه ذكر الإمام أبي حنيفة.

وفي دمشق رماه الحاسدون بالتجسيم، وحين أُكره للذهاب إلى مصر لحقوه ونالوا منه، حتى إن فقهاء مصر أباحوا دمه، وقالوا: يفسد عقائد الناس، فكتب الوزير بنفيه إلى المغرب، إلا أن أجل الحافظ وافاه قبل وصول الكتاب.

توفي رحمه اللّه تعالى يوم الاثنين الثالث والعشرين من ربيع الأول سنة ست مائة، ودفن بالقرافة.

الكتاب الذي بين أيدينا

مجموعة من الآثار والأخبار المسندة، جمعها الإمام الحافظ عبد الغني المقدسي ـ رحمه الله تعالى ـ تحدثت في مجملها عن بعض أخبار الحسن البصري، أحد سادة التابعين وكبرائهم.

وهو ضمن مخطوطات مكتبة الأسد برقم ٣٧٩١، يقع في سبع ورقات (١٦٥ـ ١٧١)ق.

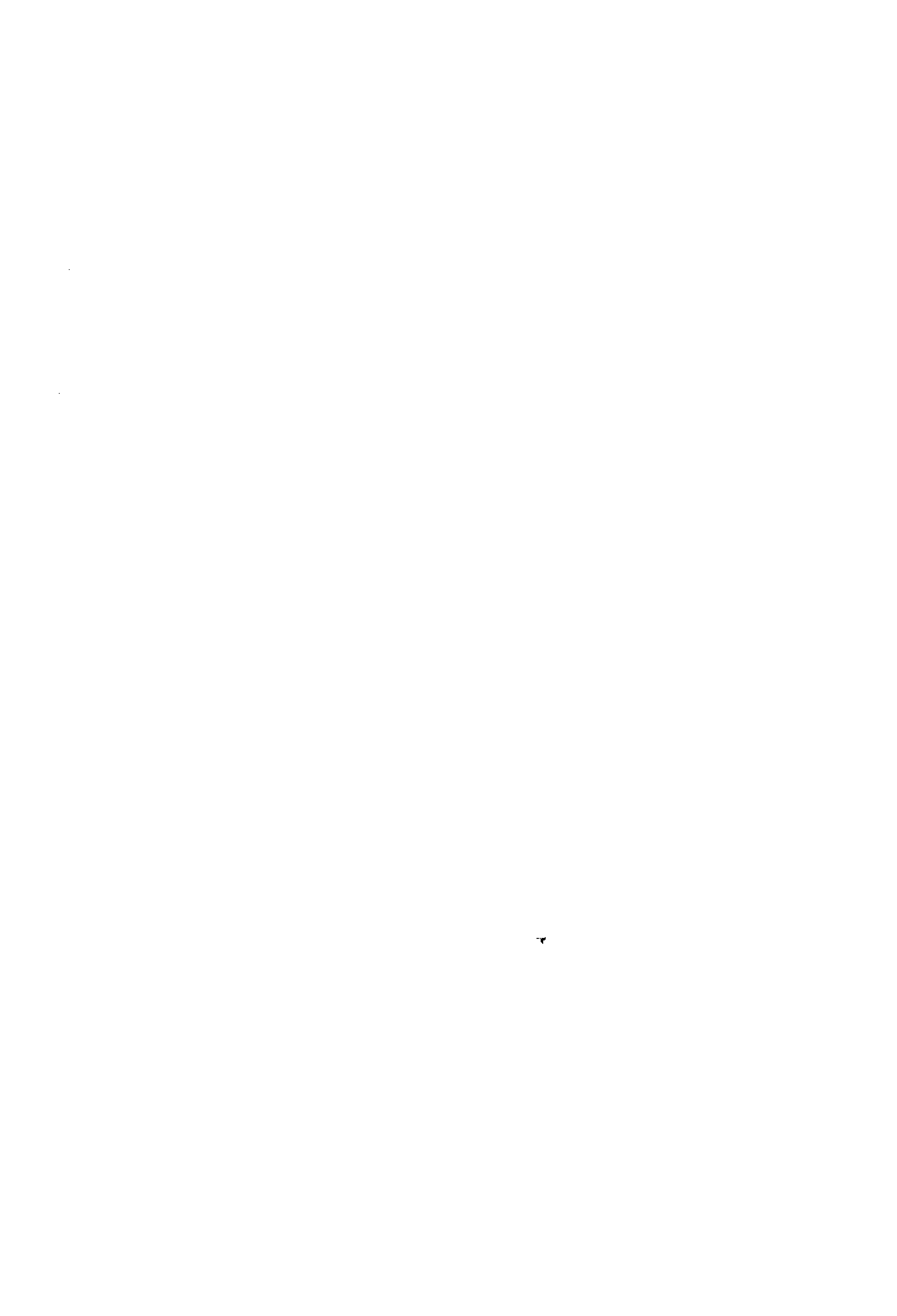
نسخة كتبت بخط المؤلف، الأوراق فيها متفاوتة الحجم وبعضها فارغ وهي من القرن السادس الهجري، ولحظها العالم الجليل يوسف بن عبد الهادي (ابن المِبْرَد) المتوفى (٩٠٩ هـ).

عملي في المخطوط:

- قمت بنسخ المخطوط ومقابلته مع أصوله.
- خرجت الآثار والأخبار الواردة ما أمكنني ذلك، حيث أورد المؤلف بعض الأخبار عن الحسن البصري رحمه الله التي لم يوردها غيره من العلماء مع كثرة ما كُتب عنه.
- ترجمتُ لبعض رجال الأسانيد.

والله أسأل أن ينفعني وإياكم بما فيه، راجين منه العفو والمغفرة والثبات على الإيمان، إنه على كل شيء قدير، والحمد لله رب العالمين.

المحقق



فيه من أخبار الحسن البصري

لعبد الغني المقدسي وبخطه ووقفه



لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

اللهم سهل

١ ـ أخبرنا ابن السَّمرقندي، أخبرنا ابن قيداس، أنبأنا ابن بِشْران، حدثنا الحسن، حدثنا عبد اللّه بن أبي الدُّنيا، حدثني محمد بن إدريس، حدثنا عبد الوهاب بن مَنْده الواسطي، عن هُشَيْم، قال: قلت لعمرو بن عُبيد: صف لي الحسن، فقال:

كنتَ إذا رأيتَه كأنما جاء من دفن أمّه، وإذا جلس جلوس الأسير يُضربُ عنقُه، وإذا تكلّم تكلّم كلام رجل قد أُمِر به إلى النّار.

٢ ـ وحدثنا عبد اللّه، حدثني علي بن مُسْلِم، حدثنا سيَّار، حدثنا مسمع بن عاصم، حدثني الوليد المِسْمَعي[1] ، قال: سمعت الحسن يقول: ابن آدم، السّكين تُحَدُّ، والكَبْشُ يُعْلَف، والتنُّور يُسجَرْ.[2]

٣ ـ أخبرنا ابن يوسُف، أخبرنا جعفر السرَّاج، أخبرنا ابن شاذان، أخبرنا أبو ذر، حدثنا ابن أبي الدنيا، حدثنا معاوية وإسحاق بن إبراهيم، عن أبي معاوية، عن هشام، عن الحسن، قال، قيل: يا أبا سعيد ألا تَغْسِل قَميصك؟ قال: الأمرُ أعجلُ من ذَلِك.[3]

---

[1] المِسْمَعي: هذه النسبة إلى مِسْمع، وهي محلة بالبصرة نزلها المسمعون فنسبت إليهم. (اللباب: ٣/٢١٢).

[2] الزهد لأحمد /٣٣١؛ حلية الأولياء ٢/١٥٢؛ سير أعلام النبلاء ٤/٥٨٦.

[3] الزهد لأحمد/٣٣٩؛ حلية الأولياء ٦/٢٧٠؛ الزهد الكبير للبيهقي رقم ٥٨٧.

٤ ـوبه حدثنا ابن أبي الدُّنيا، حدثنا إسحاق، حدثنا سفيان، عن أبي موسى، عن الحسن، قال: قال بُنيّ له: أبه إن هذا السهم قد انكسر، قال: إيه؟ قال: هذا فلحظ إليه لحظة ثم قال: الأمر أسرع من ذلك.(١)

٥ ـأخبرنا ابن البطّي، أخبرنا الأنباري، أخبرنا ابن بشْران، أخبرنا ابن صَفْوان، أخبرنا ابن أبي الدُّنيا، حدثني أبو عبد الرحمن الأزْدي، حدثنا محمد بن عبد الله، أخبرنا علي بن الحسن بن شقيق، عن عبد اللّه بن المُبارك، أن الحسن قدم مكة فلم يضع جبينه ولم يطف، فلما أصبح قيل له، قال: وجدت من نفسي فترة فكرهت أن أعودها الضجعة.

٦ ـوبه، حدثنا ابن أبي الدُّنيا، حدثني أبو الحسن البصري، حدثنا الهيثم بن جميل، حدثنا المُبارك، عن الحَسن قال: أيسر الناس حساباً يوم القيامة، الذين حاسبوا أنفسهم في الدنيا فوقفوا عند همومهم وأعمالهم فإن كان الذي همُّوا به لهم مضوا، وإن كان عليهم أمسكوا. قال: وإنما يثقل الأمر يوم القيامة على الذين جازفوا الأمر في الدنيا، أخذوها عن غير محاسبة فوجدوا اللّه قد أحصى عليهم ما قبل النية. وقرأ: ﴿ما لهذا الكتاب لا يُغادِرُ صغيرةً ولا كبيرةً إلا أحصاها﴾.(٢)

٧ ـوحدثنا السِّلفي، أخبرنا الباقِلاّني، أخبرنا الشريف أبو الحسن عبد الودود ابن عبد المتكبر الهاشِميّ، حدثنا أبو بكر الشافعي، حدثنا محمد بن هشام المُستَمْلي، حدثنا ابن عائشة، حدثنا دُريد، عن غالب القطّان، عن الحسن، قال: فضلُ الفعالِ على المقالِ مَكرُمة، وفضلُ المقالِ على الفعالِ مَنْقَصة.(٣)

---

(١) حلية الأولياء ٢/١٥٦.

(٢) سورة الكهف ٤٩.

(٣) حلية الأولياء ٢/١٥٦.

٨ ـأخبرنا السلفي، قال: قرأت على الباقلاّني، عن ابن شاذان، أخبرنا أبو سهل بن زياد، [حدثنا] عمر بن جعفر البصري، حدثنا أحمد بن علي الأبَّار، حدثنا عبد الرحمن بن المبارك، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا عُقبة بن أبي ثُبيت الرَّاسبي،[١] قال: كنت عند بلال بن أبي بُردة، قال: فذكروا الحسن، فقال بلال: سمعت أبي يقول: لقد رأيت أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فما رأيتُ رجلاً أشبه بهم من هذا الشيخ.[٢]

٩ ـأخبرنا ابن كاره بن لاحق، أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن محمد السِّمْناني، أخبرنا القاضي أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أعين السِّمْناني، قراءة عليه وأنا أسمع، قيل له: أخبركم أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصَّلْت القُرشيّ، حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم بن بشَّار الأنْباريّ، حدثنا محمد بن يحيى النحوي، حدثنا محمد بن [ ][٣] حدثنا يعقوب بن عجلان، قال:

شكا رجل إلى الحسن الحاجة، فقال له: والله لقد أعطاك الله ديناً لو لم تشبع معه من خبز الشعير لكان قد أحسن إليك.[٤]

١٠ ـ وبه، حدثنا محمد بن القاسم، حدثنا ابن المَرْزبان، حدثنا أبو العباس المَرْوَزي، حدثنا عمرو بن عثمان، حدثنا حمزة عن ابن شوْذَب

---

[١] الراسبي: هذه النسبة إلى بني راسب وهي قبيلة نزلت بالبصرة. (اللباب ٢/٦).

[٢] طبقات ابن سعد ١٦٢/٧؛ تهذيب الكمال ١٠٤/٦، تاريخ الإسلام ٥٠.

[٣] كلمة غير مقروءة في المخطوط.

[٤] البصائر والذخائر ٤٥٣/٢.

قال: مزح ثابت البُنَاني وعنده محمد بن واسَع فكرِه ذلك محمد، فقال له ثابت: يا عميش لقد جالسنا أقواماً ما مجالستك معهم إلا ذا القدر ليتنا ننتظر الحسن فيخرج علينا كأنما عاين الآخرة ثم جاء فيخبرنا عنها.[١]

١١ ـ أخبرنا ابن البطي، أخبرنا الطُرَيْثيثي،[٢] أخبرنا ابن شاذان، أخبرنا إسماعيل الخُطَبِيُّ، حدثنا معاذ بن المثّنى صاحب عبد الرحمن بن المُبارك، حدثني قريش بن حيّان صاحب العِجْلي، حدثنا عمر بن دِينار، قال: سمعت قَتَادة يقول:

ما جمعت علم أحدٍ مع علم الحسن إلا وجدتُ له عليه فضلاً، غير أنه كان إذا أشكلَ عليه شيء، كتب إلى سعيد بن المسَيِّب، فكان يقول في ديَّة أهل الذمة نصف الديَّة. قال فكتب فيه إلى سعيد يسأله، فكتب إليه سعيد أن عمر بن الخطاب كان يقول في دية أهل الذمة أربعة آلاف، وفي دية المجوسي ثمان مائة وأخذ بقول عمر، فذلك قوله.[٣]

١٢ ـ أخبرنا ابن النقُّور وابن النَّرْسي،[٤] أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد عبد العزيز التَّكَكِي، أخبرنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان، أخبرنا عثمان بن أحمد السماك، حدثنا الحسن بن سلاّم، حدثنا عفّان، حدثنا زُريك بن أبي زُريك، قال: سمعت الحسن يقول:

---

[١] المعرفة والتاريخ ٢/٤٤.

[٢] الطُرَيْثيثي: هذه النسبة إلى طُرَيْثيث، وهي ناحية كبيرة من نواحي نيسابور، ويقال لها بالعجمية ترتسيز. خرج منها جماعة من العلماء. (اللباب: ٢/٢٨١).

[٣] تهذيب الكمال: ٦/١٠٧.

[٤] النَّرْسي: هذه النسبة إلى نَرْس، وهو نهر من أنهار الكوفة عليه عدة من القرى، ينسب إليها جماعة من مشاهير العلماء والمحدثين. (اللباب: ٣/٣٠٥).

ابن آدم، ضع قدمك على أرضك واعلم بأنها بعد قبرك.

وسمعت الحسن يقول:

إنك ناظر إلى عملك يوزن خيره وشره ولا تحقرن شيئاً من الشرّ، فإنك إذا رأيته ساءَكَ مكانُه، فرحم الله عبداً كسب طيّباً، وأنفق قصداً، ووجه فضلاً. وجهوا هذه الفضول حيث وجهها الله، وضعوها حيث أمر الله تعالى بها أن توضع، فإن من كان قبلكم كانوا يشترون أنفسهم من اللّه بالفضل من اللّه، وإن هذا الموت قد أضر بالدنيا ففضحها، فواللّه ما وجد بعد ذلك مرحاً.[1]

١٣ ـ أخبرنا ابن أبي الصقر، أخبرنا أبو قبيس، أخبرنا ابن أبي الحديد، أخبرنا جدي، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن زَبْر، حدثنا أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن منصور، حدثنا الأصمعي، حدثنا حماد، عن حُمَيْد، قال:

دخلنا على أبي نَضْرة[2] مع الحسن فحدث أبو نضرة بحديث، قال: فكان الحسن إذا حدث بعد، كان أحسن حديثاً من أبي نَضْرة.[3]

١٤ ـ أخبرنا ابن صابر، أخبرنا النّسيب، أخبرنا رشأ، أخبرنا الضراب، حدثنا أحمد بن مروان، حدثنا أحمد بن يوسف التّغْلبي، حدثنا عثمان بن الهيثم، حدثنا الحسن بن أبي جعفر، قال: سمعت مالك بن دينار يقول:

---

(١) حلية الأولياء ٢/١٤٣، تهذيب الكمال ٦/١١٦.

(٢) أبو نضرة: هو المنذر بن مالك بن قُطعة، الإمام، المحدث الثقة، أبو نضرة العبديّ ثم العَوَقيّ البصري، كان من علماء البصرة، توفي سنة ١٠٨هـ. (السير: ٤/٥٢٩).

(٣) المعرفة والتاريخ ٢/٣٧، تهذيب الكمال ٦/١٢٢.

رأيت الحسن في المنام مسروراً، شديد البياض، تبرق مجاري دموعه من شدة بياضها فقلت يا أبا سعيد ألست من الموتى؟ قال: بلى، قلت: فماذا صرت إليه بعد الموت في الآخرة، فواللّه لقد طال حزنك وبكاؤك أيام الدنيا فقال مبتسماً: رفع واللّه لنا ذلك الحزن والبكاء علم الهداية إلى طريق منازل الأبرار فحللنا بثوابه مساكن المتقين، وأيم اللّه إن ذلك إلا من فضل اللّه علينا، قلت: فماذا تأمرني به؟ قال: ماذا آمرك به! أطول الناس حزناً في الدنيا أطولهم فرحاً يوم القيامة.(١)

١٥ ـ أخبرنا ابن البطّي، أخبرنا ابن خَيْرون، أخبرنا ابن شاذان، أخبرنا ابن الحَرَستاني، حدثنا عبد الملك بن محمد، حدثنا صفوان بن هُبَيْرة، أبو عبد الرحمن التّيمي، حدثنا أبي، عن علي بن زيد، قال:

كان الحسن وثلاثة أخوة له: سعيد بن أبي الحسن وعمار وثابت، قال: فكان الناس يقولون: انطلقوا إلى المفتي، وجئنا من عند المفتي، يعنون الحسن، وكان الناس يقولون، انطلقوا إلى القاص، وجئنا من عند القاص يعنون سعيد بن أبي الحسن، فقال ثابت: أما أنا فألزم الغزو والحج فكان يغزو ويحج فإذا رجع حج.

وقال عمار: ما أنا في قصص هذا ولا في فتيا هذا ولا في غزو هذا ولا حجه في بيتي ألزم، ووالديّ ملزم برهما.

وكانت أم الحسن تفتي النساء في عُرْضِ المسجد؛ ولو رأيت جنازة

---

(١) الحسن البصري لابن الجوزي /١٩.

أبي الحسن يسار، أُخرجت فوضعت بناحية بني هاشم فجاء زياد فصلى عليها ثم حملت فما حملها إلا أشراف الناس ووجوههم حتى دفن.

١٦ـ وأخبرنا ابن الحَرَسْتاني، حدثنا عبد الملك بن محمد، حدثنا أبو عتاب، حدثنا [ ][1] يحيى بن جعفر، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، حدثنا الحسين بن واقِد، عن مطرف، قال:

حججت مع الحسن فاجتمع علينا علماء أهل مكة فقالوا: نسأله عن آية من كتاب الله فإن علمها فهو أعلم من بقي. قالوا: ﴿لو أردنا أن نتخذ لهواً﴾،[2] قال: اللّهو النساء، فقالوا: هذا أعلم الناس.[3]

١٧ ـ أخبرنا السِّلفي، أخبرنا أبو غالب الباقلاّني، أخبرنا أبو عبد الله المَحامِلي، أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن أحمد بن مالك بن الإسكافي، حدثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم بن حماد، حدثنا عبد الرحمن بن المبارك، حدثنا قُريش ابن حيَّان، عن عمرو بن دينار، قال: سمعت قَتادة قال:

ما جمعت علم الحسن إلى علم أحد من العلماء إلا وجدت له عليه فضلاً غير أنه كان إذا أشكل عليه شيء كتب إلى سعيد من المسيِّب يسأله فكتب إليه سعيد أن عمر بن الخطاب يقول في دية أهل الذمة أربعة آلاف، وفي دية المجوسي ثمان مائة.[4] قال: فأخذ بقول سعيد وترك قوله.

---

[1] كلمة غير مقروءة في المخطوط.

[2] سورة الأنبياء، الآية ١٧.

[3] تفسير الطبري ١٠/١٠، وتفسير ابن كثير ٥٥٦/٤، وفي التفاسير الأخرى، كلهم أثناء تفسير سورة الأنبياء، الآية ١٧، ذكر قول الحسن في تفسيره لهذه الآية.

[4] موسوعة فقه الحسن البصري ٢٩٣/١.

١٨ ـ وبه حدثنا محمد بن الهيثم، حدثنا عارم، حدثنا حمّاد بن زيد، عن حبيب بن الشهيد، قال:

قيل لجابر بن زيد عند الموت ما تشتهي؟ قال: نظرة من الحسن، قال: فذهب ثابت فجاء به، قال فلما جاء قال: أقعدوني.[1]

١٩ ـ أخبرنا أبو المحاسن عبد الرزاق بن اسماعيل القومساني، أخبرنا شيرويه الهمذاني، أخبرنا عبدوس بن عبد الله بن عبدوس، حدثنا أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن الشيرازي الحافظ إجازة، وأخبرني عنه أبو بكر بن حمويه، أخبرنا أبو بكر أحمد بن يعقوب بن عبد الجبار الأموي، حدثنا عبدان عن شَيْبان بن فَرّوخ الحَبَطي،[2] عن جرير بن حازم، قال:

رأيت الحسن في المنام مشرق اللون فقلت له: يا أبا سعيد إلى ماذا صار أمرك؟ قال: ما كان بين فيض روحي وبين دخولي الجنة إلا كإدخال سلك في ثقب إبرة.

٢٠ ـ أخبرنا السِّلفي، أخبرنا ابن الطيوري، أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الفاليّ [3] المؤدب، أخبرنا ابن خَيْرون، أخبرنا الرامَهُرْمُزي، حدثنا موسى من زكريا، أخبرنا عمرو بن الحصين، حدثنا ابن علامة، حدثنا حميد الطويل قال: قدم رجل من أهل البادية البصرة فاستقبله خالد من مِهْران، فقال: يا عبد الله أخبرني عن سيد أهل هذا المصر من هو؟

---

[1] طبقات ابن سعد: ١٨٢/٧.

[2] الحَبَطي: هذه النسبة إلى الحبطات، وهو بطن من تميم. (اللباب: ٣٣٧/١).

[3] الفالي: هذه النسبة إلى بلد يسمى فالة. قال الخطيب أبو بكر: أظنها من فارس قريبة من ايذج. (اللباب: ٤٠٩/٢).

قال: الحسن بن أبي الحسن. قال: أعربي أم مولى؟ قال: مولى، قال: مولى كان؟ قال: للأنصار، قال: فبِمَ سادهم؟ قال: احتاجوا إليه في دينهم واستغنا هو عن مالهم، فقال البدوي: كفى بهذا سؤدداً.

٢١ ـ أخبرنا السِّلفي، أخبرنا أبو غالب الباقلاني، أخبرنا ابن شاذان، أخبرنا أبو محمد عبد الخالق بن الحسن بن محمد بن نصر مرزوق بن عبد الرحمن بن بزيع السَّقَطيّ، حدثنا أبو بكر محمد بن سليمان بن الحارث الواسطي الباغَنْدي،[1] حدثنا إبراهيم بن بشار الرَّمَادي،[2] حدثنا فضالة بن دينار العيسى، قال: سمعت الحسن يقول: لو مت عطشاً ما شربت من صيرفي الماء.

٢٢ ـ وبه حدثنا الباغَنْدي، حدثنا علي بن عبد الحميد خال معاوية بن عمرو، حدثنا عمران بن خالد، قال:

سأل مَطَر الوراق الحسنَ عن مسألة، فقال له الحسن: ثكلتك أمك وهل رأيت فقيهاً قط؟ فتدري ما الفقيه؟ الفقيه الورع الزاهد الذي لا يهمّه من فوقه ولا يسخر ممن هو أسفل منه، ولا يأخذ على علم علّمه الله حطاماً.[3]

٢٣ ـ أخبرنا القاشانيّ،[4] أخبرنا أبو بكر أحمد بن موسى، أخبرنا أحمد بن الفضل البَاطِرْقاني،[5] حدثنا محمد بن إبراهيم بن جعفر، حدثنا

---

[1] الباغَنْدي: هذه النسبة إلى باغند، قال: فظني أنها قرية من قرى واسط، (اللباب: ١/١١١).

[2] الرَّمَادي: هذه النسبة إلى موضعين: أحدهما إلى رمادة اليمن. والثاني نسبة إلى رمادة فلسطين. (اللباب: ٢/٣٦).

[3] طبقات ابن سعد: ٧/١٧٧.

[4] القاشاني: هذه النسبة إلى قاشان: مدينة قرب أصبهان تذكر من قُمّ. (معجم البلدان ٤/٢٩٦).

[5] الباطِرقاني: هذه النسبة إلى باطِرْقان: من قرى أصبهان، أكثر أهلها نسّاجون، ينسب إليها جماعة. (معجم البلدان ١/٣٢٤).

أبو علي الحسين ابن الحسين العسكري، حدثنا محمد بن زكريا بن دينار، حدثنا عبيد اللّه بن محمد ابن عائشة، حدثنا صالح المرّي، قال:

كان الحسن يقول: يومك ضدك وهو مرتحل بحمدك أو بذمك.

٢٤ ـ أخبرنا السِّلفي، أخبرنا أبي العادي، أخبرنا ابن شاذان، أخبرنا الرَّفّاء، حدثنا محمد بن صالح الأشَجّ، حدثنا محمد بن غسان الكوفي، حدثنا الفضيل بن عياض، قال:

سألت هشام بن حسان كم أدرك الحسن من أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم؟ قال:ثلاثين ومائة، قلت: فابن سيرين؟ قال: ثلاثين.

٢٥ ـ أخبرنا ابن الأصبهاني، أخبرنا أبو صادق، أخبرنا أبو الحسن علي بن عبيد اللّه بن محمد بن إبراهيم الهمداني، أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن محمد ابن الخليل المَرْجي،[1] حدثنا أبو يعلى، حدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا أبو الأشهب، عن الحسن، قال:

لا يزال العبد بخير ما إذا قال قال لله وإذا عمل عمل لله.

٢٦ ـ أخبرنا السلفي، أخبرنا الباقلاني، أخبرنا ابن شاذان، أخبرنا أبو محمد عبد الخالق بن الحسن بن محمد بن نصر بن مرزوق السقطي، حدثنا أبو بكر محمد ابن سليمان الباغَنْدي، حدثنا علي بن عبد الحميد أبو الحسين خال معاوية بن عمرو، حدثنا عمران بن خالد، قال:

سأل مطر الوراق عن مسألة، فقال الحسن: ثكلتك أمك هل رأيت

---

[1] المَرجي: هذه النسبة إلى قرية كبيرة شبه بليدة صغيرة بين بغداد وهمذان بالقرب من حلوان. (اللباب: ١٩٤/٣).

فقيهاً قط فتدري ما الفقيه؟ الفقيه الورع الزاهد الذي لا يهمه [من فوقه، ولا يسخر ممن هو أسفل منه، ولا يأخذ على علمٍ علّمه اللّه حطاماً].(١)

٢٧ ـ أخبرنا ابن البطّي، أخبرنا ابن خَيْرون، أخبرنا ابن شاذان، أخبرنا ابن الحرَستاني، حدثنا عبد اللّه بن الحسن الهاشمي، حدثنا عبد اللّه بن بكر، حدثنا ابن ذكْوان، عن خالد بن صفوان، قال:

لقيت مَسْلَمة بن عبد الملك بالحيرة بعد هلاك المهلّب فقال: يا خالد، أخبرني عن حَسَن أهل البصرة، قال: قلت: أنا جاره إلى جنبه، وجليسه في حلقته وحديثه، وأعلم من قِبَلي به: كان أشبه الناس سريرةً بعلانيته، وأشبهه قولاً بعمل، إن قعد على أمر قام به، وإن قام بأمر قعد عليه، وإن أمر بأمر كان أعمل الناس به، وإن نهى عن شيء كان أترك الناس له، وجدته مستغنياً عن الناس، ووجدت الناس محتاجين إليه، قال: حَسْبُك حسبك كيف ضلّ قوم كان هذا فيهم؟ يعني باتباعهم ابن المهلب.(٢)

٢٨ ـ أخبرنا أحمد بن مروان في المجالسة(٣) وابن النجّار جميعاً، حدثنا أبو إسماعيل الترمذي، حدثنا مهدي بن جعفر أبو محمد، حدثنا حمزة بن ربيعة، عن ابن شوذب، عن الحسن، قال:

ما من صاحب كبيرة لايكون وجل القلب إلا كان ميت القلب.

وبه حدثنا أحمد بن مروان، حدثنا محمد بن يونس، حدثنا سعيد بن عامر، حدثنا أبو كعب صاحب الحسن، قال:

---

(١) مكرر الحديث رقم ٢٢.

(٢) المعرفة والتاريخ ٢/٥٢، أخبار القضاة: ٢/١٢، تهذيب الكمال: ٦/١١٩، حلية الأولياء: ٢/١٤٧.

(٣) الفقيه العلامة المحدث، أبو بكر، أحمد بن مروان، الدِّيْنَوري المالكي، مصنف "كتاب المجالسة" الذي يرويه البُوصيري، وغيره. (سير أعلام النبلاء ج١٥ /٤٢٧).

أتيت الحسن وأنا أريد الهند، فقلت: يا أبا سعيد أوصني، قال: أعزّ أمر اللّه أينما كنت يُعزَّك اللّه. قال: فنفعني اللّه بكلامه.[1]

٢٩ ـ أخبرنا السَّلفي، أخبرنا ابن الطيوري، أخبرنا الطُّريثيثي، أخبرنا ابن شاذان، أخبرنا أحمد بن سليمان، حدثنا محمد بن عبد الملك، حدثنا عبيد اللّه بن موسى، أخبرنا أبو بشر الحلبي، عن الحسن، قال: ليس الإيمان بالتحلي ولا بالتمنّي، ولكن ما وقر في القلب وصدَّقتهُ الأعمال[2] ومن قال حسناً وعمل غير صالح رده اللّه عز وجل على قوله، ومن قال حسناً وعمل صالحاً ورفعه العمل، وذلك بأن اللّه عز وجل يقول: ﴿إليهِ يصعدُ الكَلِمُ الطيبُ والعملُ الصالحُ يرفَعُه﴾.[3]

٣٠ ـ قال محمد بن عبد الملك، وحدثنا يزيد، أخبرنا الربيع، عن الحسن، قال: ليس لأهل البدع غيبة.

٣١ ـ أخبرنا السِّلفي، أخبرنا الأنصاري، أخبرنا ابن شاذان، أخبرنا الرَّفّاء، حدثنا محمد بن صالح الأشج، حدثنا حماد بن غسان الكوفي، حدثنا الفضيل بن عياض، قال:

سألت هشام بن حسَّان كم أدرك الحسن من أصحاب النبي صلى اللّه عليه وسلم؟ قال: ثلاثين ومئة، قلت وابن سيرين؟ قال: ثلاثين.

٣٢ ـ أخبرنا ابن البطي، أخبرنا الطُّريثيثي، أخبرنا ابن شاذان، أخبرنا الخُطَبي، حدثنا أحمد بن علي الأبار، حدثنا العباس بن الوليد النرسي، حدثنا وُهَيْب بن خالد عن الجَعْد أبي عثمان، قال:

---

[1] تهذيب الكمال: ١١٩/٦، حلية الأولياء، ١٥٢/٢

[2] الزهد لأحمد/٣٢٢، البيان والتبيين ١٣٤/٣.

[3] سورة فاطر، الآية ١٠

سمعت الحسن يقول: أيّوب[1] سيد شباب أهل البصرة.[2]

٣٣ ـ أخبرنا ابن صابر، أخبرنا القاسم، أخبرنا رَشأ، أخبرنا الضَّرَّاب، أخبرنا أحمد بن مروان، حدثنا يوسف بن عبد اللّه، حدثنا مسلم وإبراهيم، حدثنا الحسين ابن أبي جعفر، قال:

نظر الجاثَلِيق[3] إلى الحسن البصري فسجد له، فقالت له النصارى لم سجدت له؟ قال: واللّه ما شبهته إلا بحواري عيسى بن مريم صلوات اللّه عليه.

٣٤ ـ حدثنا أبو الحسن بن يوسف، أخبرنا أبو غالب الباقلاّني، أخبرنا أبو طاهر عبد الغفار بن محمد بن جعفر، أخبرنا أبو علي بن الصواف، حدثنا عبد اللّه ابن أحمد بن حنبل، حدثنا نصر بن علي، حدثنا محمد، عن أبيه، قال:

ما رأيت أحداً أحسن بكاءً من الحسن، يتكلم وهو يبكي.

٣٥ ـ أخبرنا ابن الأصبهاني، أخبرنا الفرَّاء، أخبرنا ابن الضَّراب، أخبرنا أبي، حدثنا أحمد بن مروان، حدثنا أحمد بن عبَّاد، حدثنا محمد بن الحسين بن التَّرْجُماني، حدثنا عمار بن عثمان، عن حصين بن القاسم، قال: سمعت عبد الواحد بن زيد، يقول:

ما كان أحد يطيق ينظر إلى الحسن البصري إلا بكى عند رؤيته.

---

[1] هو: أيوب بن أبي تميمة: كيسان السَّخْتياني، أبو بكر البصري، ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العبَّاد، مات سنة ١٣١ هـ،وله خمس وستون. تقريب التهذيب/١١٧).

[2] حلية الأولياء: ٣/٣.

[3] الجاثَلِيق: هو مقدَّم الأساقفة عند بعض الطوائف المسيحية الشرقية.

٣٦ ـ أخبرنا أحمد بن مروان من الطريقين، حدثنا اسحاق بن ميمون، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، قال:

سمعت الحسن يقول: ما ظنك بأقوام قاموا على أقدامهم مدداً خمسين ألف سنة لم يأكلوا فيها أكلة، ولم يشربوا فيها شربة، حتى إذا انقطعت أعناقهم من العطش واحترقت أجوافهم من الجوع، انصرف بهم إلى النار، فسقوا من عين آنية.

٣٧ ـ أخبرنا السِّلفي، أخبرنا أبو طالب أحمد بن أبي هاشم بن محمد بن أحمد الكُنْدُلاني[٢] أخبرنا عبد الله بن محمد بن الوراق، حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث، حدثنا محمد بن عمرو بن حبيب، حدثنا محمد بن مروان، عن عطاء الأزدي، قال رجل للحسن:

يا أبا سعيد كيف أنت وكيف حالك؟ قال: كيف حال من أمسى وأصبح ينتظر الموت لا يدري ما يصنع الله به.

٣٨ ـ أخبرنا السِّلفي، أخبرنا الثقفيّ، حدثنا هلال بن محمد بن جعفر، حدثني الحسين بن يحيى بن عباس، حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام، حدثنا الفضيل بن عياض، عن هشام، عن الحسن، قال:

﴿كلَّما نضجتْ جلودُهم بدَّلناهُم جلوداً غيْرَها﴾[٢] قال: تأكلهم النار كل يوم سبعين ألف مرة، كلما أكلتهم قيل لهم: عودوا فيعودوا كما كانوا.[٣]

---

[٢] الكندلاني: هذه النسبة إلى كندلان، وهي من قرى أصبهان. (اللباب: ٣/١١٥).

[٢] سورة النساء، الآية ٥٦.

[٣] تفسير ابن كثير ٢/٣١٩، تفسير الطبري ٤/١٤٢، في تفسير سورة النساء، الآية ٥٦.

٣٩ ـ أخبرنا السِّلفي، أخبرنا ابن العلاَّف، أخبرنا ابن بِشْران، أخبرنا الآجُرِّي، حدثنا عبد الله بن عبد الحميد، حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا مروان بن معاوية، حدثنا مالك بن أبي الحسن، عن الحسن، قال يخرج رجل من النار بعد ألف عام، وقال الحسن: ليتني كنت ذلك الرجل.

٤٠ ـ أخبرنا ابن المُقرَّب ونفيسة[1] أخبرنا طِرَاد، أخبرنا ابن بشران، أخبرنا ابن صفوان، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثني محمد بن الحسين، حدثني راشد أبو يحيى بن راشد، حدثني عصام بن زيد رجل من قريته، قال:

كان رجل من الخوارج يغشى مجلس الحسن فيؤذيهم، فقيل للحسن: يا أبا سعيد ألا تكلم الأمير حتى يصرفه عنا؟ قال: فسكت عنهم. قال: فأقبل ذات يوم والحسن جالس مع أصحابه، فلما رآه قال: اللّهم قد علمت أذاه لنا فاكفناه بما شئت قال فخر والله الرجل من قامته فما حمل إلى أهله إلا ميت على سرير، فكان الحسن إذا ذكره بكى، وقال الناس: ما كان أعزّه بالله.

٤١ ـ أخبرنا أبو طاهر الزَّارَّاني[2] وأبو الفضائل بن ابي المطهر، وأحمد بن أبي نعيم، قالوا: أخبرنا أبو علي، أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن إبراهيم بن مُصعب التاجر، حدثنا أبو أحمد العسَّال، حدثنا أحمد بن محمود هو ابن صبيح، حدثنا أحمد ابن سعيد بن حمدين، حدثنا أبو زهير هو عبد الرحمن بن مَغْراء، أخبرنا غالب القطَّان، قال:

---

[1] وتسمى فاطمة بنت محمد بن علي البزازة البغدادية، أخت أبي الفرج بن البزازة، توفيت سنة ٥٦٣ هـ. (السير ٢٠/٤٨٩).

[2] الزَّاراني: نسبة إلى راران وهي قرية من قرى أصبهان، ينسب إليها جماعة (اللباب: ٢/٥).

جعلت أسأل ربي عز وجل أن يرزقني عملاً هيّن المؤونة عظيم الأجر، فلقيت الحسن فيما يرى النائم، فقال: إن الذي سألت الذكر والنصيحة.

٤٢ ـ أخبرنا أبو الحسن بن يوسف، أخبرنا ابن حُبَيْش، أخبرنا ابن شاذان، أخبرنا أبو محمد ميمون بن إسحاق بن الحسن بن علي بن سليم بن منصور بن عيسى مولى محمد بن الحنفية البصري، حدثنا أبو علي الحسن بن الفضل بن السَّمح البُوصَرائي،[١] حدثنا أبو رزين سليمان الأُرْدني، قال: حدثني أبي، قال: كان الحسن إذا أتى وليمة قوم طعم طعامهم وقال:

مدَّ الله لكم في العافية، وأوسع عليكم في الرزق واستعملكم بالشكر.

٤٣ ـ أخبرنا أبو الفتح الخِرَقي، أخبرنا أبو الفتح محمد بن عمر بن علكويه أخبرنا ابن أبي علي، حدثنا أبو محمد بن حسان، حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث، حدثنا محمد بن المغيرة، حدثنا عمران بن خالد، قال: قال الحسن رحمه الله: إن المؤمن يصبح حزيناً ويمسي حزيناً، ولا يسعه إلا ذلك، لأنه بين مخافتين: بين ذنب مضى لا يدري ما صنع الله فيه، وبين أجل قد بقي لا يدري ما يصيب فيه من المهالك.

٤٤ ـ وبه أخبرنا ابن أبي علي، حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن الفضل الجوهري، حدثنا أحمد بن محمد اللُّنْبَانيّ،[٢] حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا أبو أسامة، عن أبي بشر الحلبي، عن الحسن رحمه الله، قال:

---

[١] البُوصَرائي، هذه النسبة إلى قرية من قرى بوصرا، وهي قرية من قرى بغداد، (اللباب: ١/١٨٧).

[٢] اللُّنباني: هي نسبة إلى محلة كبيرة بأصبهان ولها باب يقال له باب لُنبان، ينسب إليها جماعة. (اللباب:٣/١٣٣).

يعرض على ابن آدم يوم القيامة ساعات عمره، فكل ساعة لا يحدث فيها خيراً، انقطع نفسه عليها حسرات.

٤٥ ـ أخبرنا عبد الرزاق القومساني، أخبرنا شيرويه، أخبرنا علي بن محمد بن أحمد الحافظ إجازة، أخبرنا محمد بن الفضل بن جعفر، حدثنا أحمد بن إبراهيم بن أحمد، حدثنا عبد اللّه بن أحمد بن ممارس، حدثنا محمد بن يحيى بن المُنْذر القَزَّاز، حدثنا خالد، حدثنا إسماعيل بن الفضل بن حبيب، عن صالح بن رستم، قال: رأيت عامر الأحول في منامي، فقلت له: ما فعل بك ربك؟ قال: غفر لي، قلت: الحسن بن أبي الحسن لكنه علم، قال: فقال لي ذاك حيث شاء. قال: قلت: أين هو؟ قال: حيث شاء، قلت: فأين هو: قال: مع أبي بكر الصديق.

٤٦ ـ أخبرنا السِّلفي، أخبرنا ابن حُبَيْش، أخبرنا ابن شاذان، أخبرنا أبو سهل ابن زياد، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا الأصمعي، حدثنا مبارك بن فضالة، قال: كان الحسن يصوم الحُرم والاثنين والخميس، وخمسة أيام أول الشهر يقول: ما يدريني لعلي لا أدرك البيض.

٤٧ ـ أخبرنا ابن المَحاملي، أخبرنا الفرَّاء، أخبرنا ابن الضرَّاب، أخبرنا أبي، أخبرنا أحمد ابن مروان، حدثنا أحمد بن عبّاد، حدثنا محمد بن الحسين التَّرْجُماني، حدثنا عمار بن عثمان، عن حصين بن القاسم، قال: سمعت عبد الواحد بن زَيْد، يقول: ما كان أحد يطيق ينظر إلى الحسن البصري إلا بكى عند رؤيته.

٤٨ ـ وبه حدثنا أحمد، حدثنا أبو إسماعيل، حدثنا عبد اللّه بن صالح، حدثني يحيى بن أيوب أن رجلين تآخيا، فتعاهدا إن مات

أحدهما قبل صاحبه أن يخبره بما رأى، فمات أحدهما، فرأى صاحبه في النوم فسأله عن الحسن البصري، فقال: يا أخي ذاك ملك في الجنة لا يُعصَى، قال: فابن سيرين؟ قال: ذاك فيما شاء واشتهى وشتان ما بينهما، قال له يا أخي فبأي شيء أدرك الحسن ما أدرك؟ قال: بشدة الخوف والحزن هو الذي بلغ به ما بلغ.

الفهـــارس العامـــة

١ ـ فهرس الآيات الكريمة.

٢ ـ فهرس أطراف الآثار والأخبار.

٣ ـ فهرس الأعلام ورجال الأسانيد.

فهرس الآيات الكريمة

فهرس أطراف الآثار والأخبار

فهرس الأعلام ورجـــال الأسانيـــد

صدر عن دار الفرائد

١	ـ قصة بانت سعاد	أحمد قوماندار مصطفى الحسن
٢	ـ من أخبار الحسن البصري	عبد الرحمن النابلسي (تحقيق)
٣	ـ أخبار الحفظ القرآن (لابن عساكر)	تحقيق خير الله الشريف
٤	ـ معجزة الإسراء والمعراج	الشيخ سليم فهد شبعانيّة
٥	ـ عبد القدوس الأنصاري من رواد الأدب العربي والإسلامي	تاليف أكرم جميل قنبس

تحت الطبع:

١ ـ روضة العقلاء ونزهة الفضلاء (لابن حبان)	تحقيق أحمد قوماندار مصطفى الحسن
٢ـ أدب الأذكياء وأخبارهم لابن الجوزي	تحقيق أحمد قوماندار مصطفى الحسن
٣ ـ ديوان يا ليل الصب لأربعين شاعراً	تحقيق أحمد قوماندار مصطفى الحسن

دار الفرائد ـ دمشق ـ السيدة زينب

مفرق البيرقدار ـ هاتف: ٦٤١٦٣٧٢

هذا الكتاب معالم تشرق دائماً يفيضها ألق الماضي، ويرويها إشراق العلم الذي ينبعث من بيت النبوّة الخالدة.

إنها أخبار الحسن البصري الذي أفاض عليه بيت النبوّة نفح الإيمان وريحان الرضى ونور الهداية الربّانية.

الناشر